امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة
فلسطين

العدد الاول ،السابع من نيسان ١٩٨٩

" القومية للشعب كالاسم للشخص، والملامح للوجه، هي قدر يسير مجموعة من البشر في مجرى فريد من الحوادث والظروف، وينسج عليه غلافا متميز الشكل وكل تفسير للقومية العربية لا ينبعث من صميمها انبعاث الغرسة من الارض والسنبلة من القمح يكون تفسيرا ضالا جامدا ميتا ·

" القائد المؤسس ميشيل عفلق

كلمة العدد

عندما ارتأت منظمة الحزب في الوطن المحتل اعادة اصدار صحيفتها ،وقفت أمام عدة خيارات ،كان منها اسم الصحيفة وتاريخ الابتداء ،ولم تجد أعز على نفسها من أن تعطي اسم فلسطين لهذا الاصدار وان يكون السابع من نيسان هو بدايته · وفلسطين في ضمير البعث والبعثيين ليست مطروحة للتساؤل لانها قضيتهم المركزية منذ الاربعينات " وسيكون لنا معكل عدد زاوية عن ··· فلسطين في ضمير البعث · أما السابع من نيسان ،ذلك اليوم الاغر ،الذى وقف فيه التا[illegible] لحظة ليسجل ولادة الجيل القومي [illegible]مي ،الذى ابتدأ مسارا جديدا في حياة العرب، هو اليوم المتميز في تاريخهم ،الذى أعلن به عن ميلاد حزبهم الطلائعي ،المعبر عن وجودهم وآمالهم ،الذى استلهم تاريخ الامة وعظمة تراثها في صياغة منطلقات هذا الحدث العظيم المشرق وأهداف وجوده انه اليوم الخالد في حياة البعثيين جميعا فهو يوم ولادتهم النضالية ودفق فكرهم القومي ،انه التاريخ الذى حفسره العرب على صفحات صدورهم معبرين بهذا الحب عن اعتزازهم بفكر البعث العربي الاشتراكي وارادة مناضليه وتضحياتهم ،مناضلوا البعث الذين برهنوا خلال مسيرة نضالهم وعطائهم على صدق انتمائهم للامة وحرصهم على رسالتها الخالدة ،فهم طليعة النضال القومي التحررى وعماد الامة الذين نقلوا النهضة العربية المعاصرة الى مستو[illegible]يد من العمل النضالي الثورى كي يتسنى من خلاله تطلعات الامة العربية في نهوض حضارى تقدمي · لهذا اخترنا السابع من نيسان بداية لاصدار العدد الاول من فلسطين ·

عهد منا نحن البعثيون لامتنا الماجدة وعهد من الامة لطلائعها ومناضليها ، وعهد الاثنين للتاريخ ان تبقى راية البعث مرفوعة والعطاء متدفقا الى ان تتحقق أهدافنا ··· في الوحدة والحرية والاشتراكية ·

الحل السلمي ··· مقولة باطلة

يختلف البعض في تفسير معنى الاحتلال ، فبعضهم يطلق هذه التسمية على مناطق مقتطعة جغرافيا كما حصل للتدخلات الحدودية لمجموعة من دول أوروبا بعد الحربين العالميتين أو كما هو الحال بالنسبة للواء الاسكندرون ، الا أن احتلال فلسطين احتلالا استعماريا استيطانيا باحلال شعب متعدد القوميات والانتماءات مكان شعب توحده جذور انتمائه القومي والعرقي والتراثي ،قد أعطى مفهوم الاحتلال معنى مميزا ،قد يكون قابلا للزوال والالغاء بتغير الظروف والعوامل كزوال الاحتلال العسكرى والاقتصادى أو حتى الغاء التحالفات العسكرية والتعديلات الحدودية الجغرافية ،أما بالنسبة لفلسطين فان العوامل الضاغطة لابقاء هذا الوضع واعطائه صفة الديمومة تتحامل وهذا الوضع من زاوية الكينونة الابدية كونه نتاج مسعى الدول الاستعمارية الكبرى لما في تحقيقه من تلبية لاهدافها ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة ·

فالاستعمار الاستيطاني في فلسطين أسلوب جديد لم يطبق في تاريخ الشعوب على مدى الذاكرة الا في استعمار الامريكيتين، واستراليا وجنوب افريقيا والان في فلسطين حيث توفرت عوامل الاستعمار بما يلي :-

١ - ان فلسطين قلب الوطن العربي وهي موقع متوسط واستراتيجي في هذا الوطن وحلقة الوصل بين آسيا وافريقيا العربية ، هذا الوطن الكبير الذى يشكل مركز مواصلات استراتيجي الى جانب كونه منجما ضخما يزخر بالثروات لا سيما البترول ومخزون من الاحتياطي الذى يبلغ ثلثي مخزون العالم ·

٢ - بزوغ الفكر القومي والهدف الوحدوى لتوفر عوامل النهضة القومية وعوامل الوحدة العربية في القرن العشرين ·

٣ - توفر اداة الاستيطان المتمثلة بالشتات اليهودى وتوفر الصلات التاريخية والدينية والتقليدية لليهود في فلسطين وخاصة بعد ما سعي بالاضطهاد الاوروبي لهم ،حيث يمكن استغلال هذه الاداة ، اذا ما توفرت، والاستفادة منها في خلق وتشجيع حركة صهيونية تنفذ هدف الاستعمار ·

مما تقدم، نجد أن الوطن العربي الكبير والقومية العربية الناهضة المتمثلة بأهدافها الوحدوية ،هي المستهدفة من حركة الاستعمار الاستيطاني لفلسطين وان توفر أداة الاستيطان ،كما اسلفنا ،ساعد خلقها في فترة اخرى لتنفيذ الهدف المرسوم في منع النهوض القومي العربي التقدمي الوحدوى · كما أن القوى الاستعمارية ،زكي تنفذ هذا المخطط كانت قد أوجدت قوى وانظمة عربية رجعية وعملية لها ضمنت مسبقا موقفها السلبي ان لم يكن الخياني من قضية الاستعمار الاستيطاني لفلسطين والذى يهدف الى ابقاء الاستعمار الاجنبي ونفوذه ومصالحه · اعتمادا على كل هذا ،فان خطر اسرائيل يكمن في وجودها نفسه لا في حدودها التي تمتد اليها ،فوجود اسرائيل ولو على شبر واحد في الارض العربية الفلسطينية هو خطر يهدد العالم العربي كله وليس مجرد ضياع رقعة جغرافية من خارطة الوطن العربي واستبدال اسمها من فلسطين الى اسرائيل · فخطر الوجود الاسرائيلي لن يضعف حين تنسحب قوات الاحتلال من بعض الارض المحتلة ما بعد ١٩٦٧ ولا من كل الارض المحتلة (المسماة بالضفة الغربية وقطاع غزة) فخطر اسرائيل هو في واقع وجودها لا في حدودها ·هذا أيضا اذا ما تيقنا ان هذا الواقع الناتج عن عملية انسحاب اسرائيلية سيكون مشروطا بدفع ثمن اغلى من الارض المحتلة نفسها ، وثمن هذا الانسحاب سيكون متضمنا الاعتراف بالكيان الصهيوني مع ضمانات الابقاء على وجوده وصيانة أمنه وسلامه الى جانب فتح الطرق الملاحية لتجارته والاسواق العربية لكافة منتوجاته ،وبهذا يكون ثمن الانسحاب من بعض الاراضي المحتلة هو تثبيت وجود هذا الكيان واعطائه الشرعية ، وقناعتنا أن هذا الانسحاب، اذا ما تم ، سيكون انسحابا مرحليا مؤقتا ، سريعا ما تقوم اسرائيل بعد فترة زمنية قصيرة ، باحتلال هذه المناطق مرة أخرى ،ان لم تتحداها لمناطق جديدة في الاردن ولبنان ومصر اذ أن الضمانات الدولية المطروحة هي لضمان أمن اسرائيل ووجودها وليس لضمان أمن الدول العربية من أى اعتداء اسرائيلي ،حيث أن اسرائيل ،قد خطط لها ،أن تبقى هي الاقوى بضمان دولي ولن توقف سعيها ومحاولاتها المستمرة (باختلاف الوسائل والمبررات) لزيادة رقعتها الجغرافية لاستيعاب المهاجرين اليهود وخاصة القادمين من الاتحاد السوفييتي (بعد سياسة الوفاق الدولي) الى جانب رغبتها في تحقيق حلمها الديني بدولة صهيونية تمتد من النيل الى الفرات والا ··· لماذا لم تطلب الدول الكبرى من اسرائيل (قبل هذه الفترة ولاخلالها) تحديد حدودها الجغرافية؟ ؟ ولم تحاول هي ذلك ، وهذا ما لم يحصل قبل عام ١٩٦٧ ولا بعده ولا حتى في خضم حرب الفلسطينية وكبرت، وكان نتاج مخاضها الاخير هو الانتفاضة الشعبية الهادرة في الوطن المحتل ووقوف الشعوب العربية الى جانبها وما يمثله هذا الوقوف من تهديد فعلي للانظمة العربية الرجعية في المنطقة وللمصالح الاستعمارية بها بعد أن علت الاصوات الجماهيرية مطالبة بضرب المصالح الاستعمارية والمتمثلة بالامريكية منها (بعد أن ورثت أمريكا زعامة الاستعمار الغربي من بريطانيا بعد الحرب الكونية الثانية) وأيضا بعد انتصار العراق ، غير المتوقع بالنسبة للدول الاستعمارية التي سعت بكل الطرق لمنع هذا النصر · وبعملية حسابية تبين للقوى الاستعمارية أن بقاء وضع الاحتلال الصهيوني لكامل التراب الفلسطيني في فترة الفوران الثورى العربي الفلسطيني وبداية مسلسل النصر العربي في التاريخ الحديث وامتلاك الثوار العرب لارادة النصر سيكون مكلفا جدا لهذه القوى ومهددا لوجودها ، مما يترتب عليه دفع كثير من الاثمان والتضحيات التي من الممكن أن تصل في احدى المراحل ، لرؤوس بعض الانظمة العميلة في المنطقة · وكخطة مقابلة تم طرح مشروع الحل السلمي للمشكلة الفلسطينية (ونحن لسنا بصدد مناقشة مشاريع الحلول السلمية المطروحة والكيانات القائمة المعززة والبدائل أو المستجدات) ·

الوجود الاسرائيلي في المنطقة ليس مجرد تجمع ليهود الشتات، كما يحلو لليهود انفسهم أن يقولوا والنزاع بين العرب واسرائيل ليس مجرد نزاع بين دول عربية وبين دولة اسرائيل ، انه صراع بقاء ووجود · واستماتة الغرب وخاصة الولايات المتحدة ، بالدفاع عن اسرائيل ليس من قبيل العطف الانساني على دولة صغيرة منبوذة من جيرانها ويسكنها يهود داقوا مرارة الاضطهاد ، بل أن هذا التحالف والذى يزداد وضوحا كل يوم هو تحالف أساسي بين قوى الاستعمار الغربي من جهة (ممثلا بأمريكا) وبين اداة الاستعمار الاولى في المنطقة ، أي اسرائيل ، وهذا التحالف يهدف الى حفظ مصالح اسرائيل بهذا الفهم المزدوج لطبيعة الوجود الاسرائيلي ولطبيعة الثورة الفلسطينية التي ولدت ردا على هذا الوجود الاستعمارى الاستيطاني ، تتوافر لنا القاعدة الصحيحة لفهم معنى "مؤامرة الحل السلمي" ومدى طبيعة هذه المؤامرة وامتداداتها وتفرعاتها · لقد ارتأى البعض أن يعطي هذه المؤامرة شيئا من الشرعية الدولية وذلك بالمطالبة بالمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات يعيد الى هل ضمن العالم في السابق ، حق الشعب الفلسطيني في الوجود على أرضه ووطنه وكيان سياسي له؟ ؟ وأين كانت الدول

فلسطين

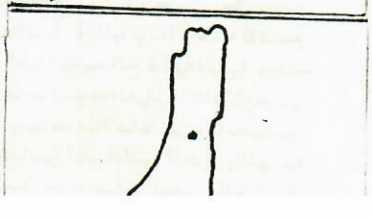

فصول ضائعة في الحرب العراقية الايرانية

منذ القدم ، يحتل العراق موقعا متميزا ، فهو بوابة الغرب والشرق الاوسط نحو شرق آسيا ، وهو أيضا بلد الرافدين ارض الخصب والعطاء ، ومنذ القدم كان من يضع يده على أرض العراق يسيطر على بلاد الشام ، وحتى اليوم ما زال العراق يتمتع بهذه الصفات فهو قبل وأثناء وبعد الحرب يتمتع بقدرات اقتصادية وعسكرية ليس لها مثيل ، وتحكمه توجهات ايديولوجية وسياسية ، تمكنه من تطوير هذه الصفات وترسيخها ، ومن لعب دور ريادي وقيادي في معركة الحاضر والمستقبل ، وعندما تنبه الاستعمار الحديث الى أهمية الوطن العربي ، ووضع خططه الجهنمية لتقسيمه والسيطرة عليه ، كان للعراق نصيب وافر من هذه الخطة ، تمثل في بؤر الصراع ، ايران ، انظمة رجعية ، الاكراد ، الشيعة والسنة ، وكان قدر العراق ان يواجه هذه الصراعات بشكل متتابع ، وفي بعض الاحيان عدة صراعات في وقت واحد .

وبفضل السياسة الحكيمة التي تميز بها حزب البعث العربي الاشتراكي ، والتي تجسدت في قيادة المناضلين أحمد حسن البكر وصدام حسين ، استطاع العراق مواجهة هذه الصراعات والانتصار عليها والخروج منها اقوى من ذي قبل . ويمكن القول ان الحرب مع ايران كانت امتدادا طبيعيا للمشكلة الكردية المفتعلة ، ويتضح ذلك من خلال الانسجام الكامل لمواقف الدول الكبرى من مجريات الصراعين ، وان أهداف هذه الدول كانت متشابهة ، وان التنافس الوحيد كان في من يكسب ود الاكراد وايران .

فالمشكلة الكردية ليست مقصورة على العراق وحده وانما تمتد الى سوريا وايران وتركيا والاتحاد السوفييتي ، وعدد الاكراد في العراق أقل منه في ايران وتركيا ومقابل ثلاثة ملايين كردي في العراق هناك خمسة عشر مليون في تركيا ، وان الدولة الوحيدة التي قدمت حلولا ايجابية للاكراد هي العراق حيث اعطتهم حكما ذاتيا ومجلسين تشريعي وتنفيذي عن طريق الانتخاب الحر ، وميزانية تطوير خاصة بمنطقة الحكم الذاتي ونائب كردي للرئيس العراقي . وبالمقارنة مع تركيا فان الاكراد محرومون من كل شيء حتى من استعمال لغتهم في التعليم ومن الحفاظ على تراثهم ويواجهون حملة ابادة حقيقية ومع ذلك نكاد لا نسمع بوجود مشكلة كردية في تركيا السبب واضح وهو ان النظام في تركيا موال للغرب ، وان الثوار الماركسيين في تركيا تروتسكيون لا يدورون في فلك الاتحاد السوفييتي ، وعلى النقيض من ذلك الوضع في العراق ، فالنظام العراقي معاد للغرب ، والمتمردون الاكراد قسم مع الغرب واخر مع الاتحاد السوفييتي فكان ان برزت المشكلة الكردية في العراق دون غيرها ، وحظيت باهتمام الدول الكبرى ووسائل الاعلام التي تدور في فلكها .

وشيء من الحكمة ، ووضع حلول ايجابية وكان متوقعا اللجوء الى استخدام الورقة الايرانية لمقارعة القوى الناشئة في العراق للقضاء عليها ، او على اقل تقدير ، ايقاف نموها ومشاغلتها عن اهتماماتها القومية وعلى رأسها القضية الفلسطينية ، الا ان ايران الشاه رغم قوتها العسكرية والبشرية لم تكن قادرة على لعب هذا الدور بسبب علاقتها المكشوفة مع اسرائيل والدول الغربية ، ولو أنها فعلت ذلك لحصلت الدول الغربية واسرائيل على نتائج عكسية تتمثل في توحيد الجهد العربي ضد هذا الخطر الخارجي وهو شيء لا تريد هذه الاطراف مجرد التفكير بوجوده ، بالاضافة الى ان استخدام هذه الورقة يثير عداء الاتحاد السوفييتي لها بسبب معارضتها لمصالحه ، وجاءت ايران الخميني لتزيل كل التحفظات عن استخدام هذه الورقة ليس فقط من قبل الدول الغربية وانما ايضا من قبل الدول الاشتراكية على اختلاف مشاربها .

فالدول الاشتراكية ابتداء من البانيا ومرورا بالصين وكوريا وانتهاء بالاتحاد السوفييتي تعاملت مع ايران الخميني بنظرة احادية الجانب وركزت اهتماماتها بالنصف الفارغ ، اي بزوال نظام الشاه الموالي للغرب ، وراهنت على المعاداة الظاهرية للغرب من قبل نظام خميني .

وتوهمت بامكانية ايجاد نفوذ سوفييتي في ايران يطل على بحر النفط في الخليج العربي . ولما كان العراق مرتبطا بمعاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي لم يستطع الاتحاد السوفييتي وضع كل اوراقه في السلة الايرانية ، بل تظاهر بالحياد بين طرفي النزاع مع ترجيح كفة ايران من خلال تجميد توريد السلاح للعراق في بداية الحرب واقامة علاقات اقتصادية مع ايران والايعاز لدول تتلقى السلاح منه بتوريد هذا السلاح الى ايران .

ورغم قيام نظام الخميني بتصفية الحزب الشيوعي الايراني (تودة) وقيادته ، ورغم افتضاح علاقة هذا النظام بالغرب وباسرائيل ، ورغم اعتبار نظام خميني الاتحاد السوفييتي بانه شيطان أكبر ، ورغم رفع شعار لا شرق ولا غرب ، وان المقصود بذلك حقيقة هو الشرق فقط الا ان الاتحاد السوفييتي ما زال يراهن على اوهامه ليس في احتلال نفوذ في ايران ، فهو مسألة سقطت ومضى عليها الزمن ، وانما في محاولة تحييد ايران (الاسلامية) ومنع تأثيرها السلبي على مسلمي الاتحاد السوفييتي ومسلمي افغانستان ، وهو شيء لن يناله الاتحاد السوفييتي لان ايران الخميني وجدت لتحقيق مثل هذا الهدف ، اما محاولات الاتحاد السوفييتي للتمسك بعلاقاته مع العراق والعودة الى تنفيذ التزاماته تجاه العراق فلا تعني ابدا عدول الاتحاد السوفييتي عن سياسته تجاه ايران ، وانما هي خطوة مرتبة باتجاه عدم خسارة الطرفين أما النظام السوري والليبي والمنظمات الموالية لهما وعلى رأسها الشعبية والديمقراطية فقد وجدت في النظام الايراني ضالتها المنشودة لتصفية حساباتها مع العراق دون ان تولي اي اهتمام لطبيعة النظام وموقعه ولا لطبيعة الصراع من النواحي الايديولوجية والسياسية ، ولا تأثير بغداد . وقد وصل حقد الشعبية والديمقراطية الى حد التمني بسقوط العراق واحتلاله من قبل ايران ، بالاضافة الى مشاركتهما في بناء التحالف بين المتمردين الاكراد في العراق مع النظام الايراني . ومن المثير حقا لدى هذه الاطراف هو الاهتمام الواسع بالحرب العراقية الايرانية اثناء الهجوم الايراني وتصاعد قوة ايران . اما عندما تهاوت ايران امام الضربات العراقية ووجه هذا الوضع باهمال تام وكأنه لا وجود للحرب العراقية الايرانية فقد وصلت الوقاحة بهذه الاطراف الى حد ربط الانتصارات العراقية بتدخل الغرب لصالح العراق ناسين او متناسين صفقات الاسلحة السرية من قبل الغرب واسرائيل لتدعيم الموقف الايراني ، وناسين او متناسين ان احتلال ايران للفاو وما كان ليتم لولا التدخل الاسرائيلي الامريكي . ان محاولات هذه الاطراف وكذلك الاحزاب الشيوعية لمساواة الموقف العراقي بالموقف الايراني ، واتهام الطرفين بالتعامل مع الغرب ، تهدف الى تشويه موقف العراق والنيل منه ، بعد ان عجزت ايران الخميني عن تنفيذ ذلك ، ومحاولة يائسة من قبل هذه الاطراف لطمس الانتصارات العراقية والحقائق التي برزت مجددا والتي تدعم مواقف العراق وتعري مواقف النظام الايراني .

ان استمرار هذه الانظمة والاحزاب والقوى في عدائها للعراق رغم انكشاف عورة النظام الايراني بكونه ينفذ السياسة الصهيونية الامبريالية يوضح ان وقوف هذه القوى الى جانب ايران لم يكن حبا لايران او نتيجة لدراسة موضوعية بل كان اولا واخيرا وقبل كل شيء حقدا مبيتا على العراق ونظامه القومي التقدمي وهذا لم تقله هذه القوى حتى الان ، لكي تستمر في خداع اتباعها وخداع الجماهير العربية ، فهي لم تكن قادرة منذ البداية وحتى الان على ادانة الموقف الايراني ، لان المصلحة القومية عند ذلك تتطلب من هذه القوى الوقوف الى جانب العراق دفاعا عن المصلحة القومية والتراب العربي بغض النظر عن خلافاتها مع العراق ، تماما مثلما حصل عند الاعتداء الامريكي على ليبيا ، ومثل موقف الحد الادنى الذي اتخذته جميع الانظمة العربية عند قصف المفاعل النووي العراقي . لكن حقد هذه القوى على العراق ، وطمعها في اسقاط النظام القومي التقدمي في العراق هي من أجل اسقاط القوة الحقيقية التي بامكانها كشف زيفهم وزيف ادعاءاتهم في الحفاظ على المصلحة القومية ، هذا الطمع هو الذي اعماها تماما عن رؤية الحقائق ، فقلبت الاوهام الى حقائق ، وأصبحت ترى في النظام الايراني الرجعي الحاقد منقذا لفلسطين ومعاد للمصالح الامبريالية في المنطقة .

اما اسرائيل والدول الغربية ، فانها ان لم تكن قد مهدت الطريق من أجل صعود الخميني للسلطة في ايران ، قد وجدت في هذا النظام ضالتها المنشودة لتنفيذ اهدافها باتجاهين : —

١ — على المدى القصير ، مهاجمة العراق

أما الانظمة العربية الاخرى وخاصة دول الخليج ومصر والاردن فقد رأت في النظام الايراني الجديد خطرا يهدد مستقبلها ووجودها وخاصة دول الخليج وقد اتضح هذا الموقف منذ البداية حيث اعلن النظام الايراني عن نواياه الحقيقية التوسعية المغلفة بستار من الدين ، واتضح ايضا من التهديدات المباشرة لدول الخليج ، ولم يكن امام دول الخليج سوى تأييد العراق ، هذا التأييد الذي تفاوت من دولة الى اخرى ، لدرجة ان بعضها كان ينسج علاقات خفية مع ايران تفاديا للخطر الايراني . ان عدم انسجام موقف هذه الدول مع الولايات المتحدة قائم على اعتبارات ومصالح ذاتية ، لانها وجدت في تدعيم الموقف العراقي ازالة للخطر عن وجودها ، بالاضافة الى مصالحها الاقتصادية التي املتها الحرب ولكنها اصبحت منفذ العراق الوحيد باتجاه دول

الى جانب العراق ،متجاهلين امكانية رد السهم اليهم لانهم وضعوا انفسهم الى جانب اسرائيل في دعم ايران •

= حقائق للتاريخ =

لا توجد حرب في التاريخ قلبت فيها الحقائق وختلطت فيها الاوراق كما في الحرب العراقية الايرانية ،والسبب واضح وهو كثرة الاطراف التي تكالبت ضد العراق ، واخطرها الاطراف العربية والفلسطينية والتي قدمت للعدو الايراني خدمة لا تقدر بثمن ،لانها دعمت موقف النظام الايراني داخليا واعطت انطباعا بان الموقف الايراني على حق ،ولا نبالغ ان قلنا ان موقف بعض العرب وادعياء العروبة كان من اهم الاسباب لاستمرار هذه الحرب لسنوات طويلة ،فلو ان العرب وقفوا وقفة رجل واحد خلف العراق للدفاع عن ارض العرب لاختلفت الصورة كليا ولما تمكنت ايران من الاستمرار بالحرب ماديا ومعنويا ،وهذا ما يوضح سبب تمسك ايران بالنظام السوري بأى ثمن وتقديم كل المغريات له للاستمرار في دعمه السياسي لايران ،بالرغم من وجود خلافات كثيرة ايدولوجية وسياسية ،وتناقض المصالح خاصة على الساحة اللبنانية لكن عداء النظام السوري للعراق وحاجة ايران [illegible]ف عربي كانت اقوى من كل تلك الخلافات ،الى الدرجة التي جعلت النظام السوري يقوم بعمليات خداع وكذب سياسي للتغطية على موقفه الخائن والمخزي تجاه العراق والمصلحة العربية حيث حاول ايهام العرب بان ايران تدافع عن نفسها ضد النظام في العراق وان ايران وعدته بعدم احتلال اى شبر من الارض العربية ،وفي الوقت الذى قامت ايران بذلك وشنت الهجمات تلو الهجمات على البصرة وكل الحدود العراقية بهدف احتلالها ،قامت اجهزة اعلام النظام بتجاهل هذه الاحداث وعدم ذكرها لاخفاء اكاذيب النظام وخداعه • وقد حاولت الاطراف العربية والفلسطينية بتلفيق الاكاذيب حول احداث الحرب، وبث الادعاءات الايرانية لاخفاء حقدها الدفين تجاه العراق ،وقد تمثل بما يلي :

١ ــ بداية الحرب: من الذى اشعل الحر[illegible]ايران ام العراق ؟ لقد تكالبت معظم [illegible] طراف على العراق ،وكانت اجهزة اعلامها وما زالت تروج للدعاية القائلة بان العراق هو الذى بدأ الحرب في ١٩٨٠/٩/٢٢ بشن هجمات جوية وبرية شاملة ضد ايران • بينما الحقيقة ان الحرب بدأت من قبل ايران في ١٩٨٠/٩/٤ بصورة رسمية وذلك بشن هجمات برية على معظم مراكز الحدود العراقية ،بالاضافة الى اختراق الطيران الايراني للمجال الجوي العراقي وقصف العديد من مراكز الحدود ،بل ان الحرب قد بدأت حقيقة منذ اليوم الذى ولد فيه نظام خميني حيث اعلن ان العراق سيكون المحطة التالية للثورة الاسلامية وعلى الرغم من ان العراق بذل جهودا كبيرة باتجاه اقامة علاقات طبيعية مع النظام الجديد ،الا ان نظام خميني رفض اليد الممدودة اليه ،بل واعتبر ان ذلك علامة ضعف في موقف العراق ،مما شجعه

لقد قدم العراق مئات الشكاوى والمذكرات الرسمية الى الامم المتحدة وكل دول العالم مما في ذلك الدول العربية ومجلس الجامعة العربية ،يوضح فيها اعتداءات ايران ونواياها المبيتة ضد العراق ،فما الذى كانت تنتظره دول العالم من العراق ان يقف مكتوف اليدين الى ان تقوم ايران باحتلال العراق ؟؟ نقول ذلك ردا على بعض الاطراف العربية التي تقول (لماذا لم ينتظر العراق الى حين ان تقوم ايران بشن الحرب الشاملة ضد العراق وعندها ستقوم الدول العربية بالوقوف الى جانب العراق ؟) اولا ان هذه الاطراف معروفة بحقدها تجاه العراق وتمنت مئات المرات ان تنجح ايران في دحر العراق !! ثانيا ان العراق غير مستعد للتضحية بوجوده لاثبات انه على حق وان ايران هي المعتدية ،ولو كان العراق هو البادئ بالحرب فماذا يهدف من وراء ذلك ؟؟ فالعراق قوة ناشئة يهمها ان تبني قواها العسكرية والاقتصادية وان تبني عراق الغد ،عراق الرفاهية والتقدم ،عراق العروبة ، ومواجهة العدو الصهيوني ، والقيام بواجباته القومية على اكمل وجه وهذا الذى دفع العراق من قبل الى توقيع اتفاقية سنة ١٩٧٥ مع الشاه ،لانه لا يريد ان يزج طاقات في صراعات ثانوية ،ولم يتغير اى شيء في موقف العراق بدليل ان العراق وفي نفس اليوم الذى احتل فيه الاراضي الايرانية اعلن انه يرغب بالسلام وانه مستعد للانسحاب مقابل اتفاقية سلام وعدم تدخل في الشؤون الداخلية ،ولو كانت للعراق نوايا سيئة واطماع في الاراضي الايرانية لما دعا الى السلام وهو يسيطر على الاراضي الايرانية بشكل ساحق • ثم ان النوايا الايرانية لم تتغير قبل واثناء الحرب فهم مصرون على احتلال العراق واحتلال كل دولة يمكن احتلالها فهم يعتبرون انفسهم دعاة الاسلام وانهم سينشرونه بالحرب من جديد ، افلا يعتبر هذا كافيا كدليل على من بدأ الحرب ان اعداء العراق فقط هم الذين لا يرغبون بتصديق ذلك ويريدون الصاق تهمة شن الحرب بالعراق لاغراض في نفوسهم هم قبل النظام الايراني • لقد اثبتت ثماني سنوات الحرب ان العراق كان يسعى دوما وفي كل الحالات الى السلام وعلاقات حسن جوار واحترام متبادل ،وكانت ايران وما زالت تسعى الى الحرب والعدوان •

٢ ــ اتفاقية سنة ١٩٧٥ : لقد تم عقد هذه الاتفاقية مع شاه ايران وقد ادت هذه الاتفاقية الى استرجاع بعض الاراضي العراقية وبالمقابل اخذت ايران نصف شط العرب، وتم الاتفاق على عدم التدخل في الشؤون الداخلية ،مما اتاح للعراق فرصة القضاء على المتمردين الاكراد الذين يتلقون الدعم من ايران وامريكا واسرائيل • ومن الواضح ان العراق كان مضطرا لتقديم التنازلات في شط العرب بسبب الاوضاع الداخلية التي تتطلب المزيد من الوقت من اجل البناء الداخلي وترسيخ سلطة الحزب، وقد تمت هذه الاتفاقية برعاية الجزائر • الا ان بعض الانظمة العربية والمنظمات التي تدعي الثورية هاجمت هذه

تنفيذ مآربه العدوانية ضد العراق • ورغم كل محاولات العراق السلمية لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية والالتزام بها من قبل نظام خميني الا أن الاخير رفض بشدة كل هذه المحاولات • وفي الوقت الذي تعرض فيه العراق الى الاعتداءات الايرانية المتكررة ،وافتضاح الاهداف التوسعية الايرانية ،ورفض ايران لاية علاقات حسن جوار ،ورفض الالتزام باتفاقية ٧٥ ،لم يكن امام العراق سوى الدفاع عن نفسه والغاء هذه الاتفاقية واسترجاع حقوق العراق بقوة السلاح •

ومن المفارقة ان تعلن بعض الانظمة العربية وبعض المنظمات الفلسطينية معارضتها لموقف العراق عندما الغى اتفاقية ٧٥ • بعد ان كانت قد هاجمته مسبقا عندما عقدها ،ولو كانت هذه الاطراف يهمها حقا المصلحة العربية لكان من المفروض ان تعلن فرحتها لالغاء هذه الاتفاقية واسترجاع الحق العربي وهذا يؤكد ان محرك هذه الاطراف هو حقدها الاعمى تجاه العراق ونظامه القومي التقدمي ،وليس بدافع الغيرة على الارض العربية ، لقد تعاملت هذه الاطراف مع شط العرب كما تعاملت مع ارتيريا ،اى انها ضد التفريط بالارض العربية ،لصالح القوى الرجعية والامبريالية ، ولكنها مع التفريط بالارض العربية اذا كان ذلك لصالح (التقدمية والاشتراكية)

وعندما هزمت ايران في الحرب هزيمة ساحقة ،وسحقت معها كل اطماعها واوهامها عادوا للمطالبة بتنفيذ اتفاقية ٧٥ • وهذا يؤكد طبيعة النظام الايراني بالمراوغة والمخادعة ،وانها لا ترغب حقيقة في السلام العادل، وعلاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ،ويعني أيضا أن ايران بمجرد استعادتها لقوتها مستعدة للعودة الى العدوان والغاء الاتفاقية . كل ذلك دفع العراق الى التمسك بالغاء هذه الاتفاقية والمطالبة بحقه الشرعي في شط العرب والاراضي العراقية المحتلة • ومن منطلق المعاملة بالمثل ،فان من حق العراق ان يستغل ميزان القوى الحالي لفرض شروطه واسترجاع حقوقه • ومع ذلك فنحن نعتقد ان تمسك العراق بالغاء اتفاقية ٧٥ ليس فقط بسبب شط العرب فهذه مسألة هامشية في الاهتمامات الاستراتيجية العراقية ، فاتفاقية ٧٥ تمت مع الشاه ولذلك من السهل جدا على ايران التنصل من هذه الاتفاقية ، في اي وقت بحجة انها من صنع الشاه ، ولذلك فان العراق يرى انه من الضروري لترسيخ السلام العادل ان يجرى حوارا مباشرا مع ايران لعقد اتفاقية جديدة تضمن التزام ايران بعلاقات حسن الجوار وعدم العودة الى التحريض والاعتداء • واذا رأى العراق ان ايران مستعدة لسلام شامل ودائم فان شط العرب لن يقف عائقا أمام هذه الاهداف الكبرى التي تحقق الامن والتقدم لشعوب المنطقة •

٣ ــ الربح والخسارة : ــ تحاول بعض الاطراف الحاقدة الغمز في قناة العراق بالنفخ في بوق حجم الخسائر البشرية والاقتصادية والحديث عن مئات المليارات التي دمرت ، ومثلها من أجل اعمار البلدين [illegible] كل هذه الامكانيات لم استخدمت

وراء ذلك هو تحميل العراق مسؤولية هذه الخسائر ،وكذلك التقليل من أهمية الانتصار العراقي بالتركيز على خسائره فقط •

وليعلم اولئك الحاقدين انه لاتوجد حرب مربحة واخرى خاسرة • فكل الحروب تواكبها خسائر اقتصادية وبشرية ،والذى يتحمل ذلك هو الطرف المعتدي والذى يصر على الاستمرار في العدوان ،والذى لم يقم اي وزن لارواح البشر من خلال استخدام الموجات البشرية • ثم ان خسائر العراق البشرية والاقتصادية لا تقاس مع الخسائر الايرانية ،وان العراق كان حريصا دوما على ارواح جنوده وشعبه ،فطوال ثماني سنوات الحرب والعراق يعتمد خطة الدفاع عن النفس في مواجهة الهجمات المتوالية من قبل ايران وكان القرار سياسيا وليس عسكريا ،بمعنى ان القادة العسكريين كانوا يصرون ويلحون على القيادة السياسية للسماح لهم بشن الهجمات وتدمير القوات الايرانية قبل انطلاقها ،والعراق قادر على ذلك بحكم تفوقه العسكري في كافة المجالات الا ان القيادة السياسية بحكم حرصها على أرواح ابنائها كانت ترفض سياسة الهجوم وتكتفي بالدفاع عن النفس للخروج من هذه المعارك بأقل الخسائر البشرية ،وقد خرج العراق من هذه الحرب كأقوى قوة في المنطقة حيث يمتلك مليون جندى تحت السلاح يحملون معهم خبرة ثماني سنوات الحرب، ولديه احدث الاسلحة واسطول جوى هو الاكبر عددا وعدة ،ويمتلك خبرة جوية وقتالية لا مثيل لها ،وصناعات عسكرية وطنية متقدمة هي الاولى من نوعها في المنطقة ،وباختصار فان المخاوف التي يبديها قادة العدو تجاه قوة العراق توضح طبيعة المستوى القتالي الذى يمتلكه العراق • واذا كان من خاسر اضافي في المنطقة فهم اولئك الذين طعنوا العراق من الخلف وخانوا المصلحة القومية ،اولئك الذين باعوا ضمائرهم وشرفهم للمعتدى الفارسي عميل الامبريالية والصهيونية ،اولئك الذين خسروا العراق وخسروا انفسهم ،اولئك الذين حانت ساعة محاسبتهم ومحاكمتهم بتهمة الغدر والخيانة • اولئك الذين سيكون الحساب معهم عسيرا وعسيرا جدا •

أيها الرفاق

سيروا على ما يليق بمبدأ البعث، حتى يتضح للجميع، أنكم ثابتون في روح واحدة وانكم تجاهدون وتضحون وتعملون بنفس واحدة ،لاجل ايمانكم بالعروبة ،بالبعث ومبادئه السامية ،غير متخوفين في شيء من الذين يقاومونكم ويعملون على اضعافكم وابعادكم عن مسيرة البعث ومحاربة مبادئكم في الامة العربية الواحدة ورسالتها الخالدة • فبوحدتكم قوتكم وبرسوخكم وثباتكم في قوة الايمان بمبادئكم ودفاعكم عنها والتبشير بها ،هلاك لمحاربيكم ومجد لكم •

... الحل السلمي

اللذان ينظران الى القضية الفلسطينية كقضية لاجئين وليست قضية حق تقرير مصير للشعب الفلسطيني المشرد وصاحب الارض. المؤامرة الاستعمارية تريد بمبادرتها السلمية الابقاء على الوجود الصهيوني في قلب الوطن العربي وجودا قويا قادرا على التهديد المستمر له، وأيضا توفير عوامل القضاء على الثورة الفلسطينية حتى تقضي معها على كل امكانيات الثورة العربية الكفيلة، وحدها، بتغيير كل معطيات الوطن العربي الحالية وتحويلها الى تيار دافق من الثورة والعطاء والعمل من أجل تحقيق الاهداف العربية وفي مقدمتها القضية المركزية للامة العربية وهي تحرير كامل التراب الفلسطيني. ان المسارعة حاليا لزيارة واشنطن بحجة التباحث مع الادارة الامريكية الجديدة واطلاعها على رؤى خاصة للحلول السلمية المقترحة، ما هو الا مضيعة للوقت وذر للرماد في العيون، اذ أن حرص أمريكا على الابقاء على اسرائيل لا أشد منه في المنطقة الا حرصها على القضاء على الثورة العربية وكلا "الحرصين" مرتبط بالاخر كل الارتباط، والمصلحة الامريكية العليا هي في بقاء الوضع الراهن كما هو، مع امتصاص صدمات الانتفاضة والثورة العربية بمشاريع وهمية أو حتى ان كان لها بعضا من الواقع، فهي مطاطية وبراقة في نفس الوقت، اذ أن بوش هو ريغان وبيكر هو شولتز، وللعملة دائما وجهين. ان انتصار أمريكا والقوى الاستعمارية باقناع العرب بالقبول بالحل السلمي "تحت شعار الارض مقابل السلام هو انتصار عظيم لها، لانه قبول، على رؤوس الاشهاد، بالوجود الاسرائيلي والاعتراف به وبضمان حدوده وأمنه، كما أن الايهام بوجود قوى اسرائيلية محبة للسلام والتعايش السلمي مع العرب هو ليس أقل خطورة من مشروع الحل السلمي اذ يؤدي كليهما الى نفس النتائج وهي شرعية الكيان الصهيوني وضياع الارض العربية الفلسطينية والقضاء على الثورة الفلسطينية عينها، وعلى امكانات امتدادها والتحاقها بالثورة العربية. عندما تطرح الثورة شعار "حرب التحرير الشعبية" أسلوبا وممارسة من أجل تحرير فلسطين، تعي أن الثورة الفلسطينية وحدها، ومعزل عن الثورة العربية والجماهيرية، غير قادرة على التحرير كما وتفهم من طرح نفسها "ثورة" أنها طليعة عربية جماهيرية تسعى مع كل فصائل الثورة العربية مجتمعة الى تحرير فلسطين واذا ما فقدت الثورة الفلسطينية مقومات هذه العلاقة الجدلية بقبولها بطروحات الحل السلمي وما يترتب على هذا القبول فانها تكون قد نفذت مخططا استعماريا بفسخها لهذه العلاقة المقدسة أولا وثانيا بضرب الحركة الثورية العربية بالصميم وقسمها، الى جانب أنها تعزل نفسها عن مقومات وجودها وبواعثها ودعم قوى الثورة العربية التقدمية القومية لها، وحينئذ يسهل على الاستعمار ضربها وتصفيتها تحسبا من نهوض لاحق لها اذا ما اكتشفت خديعة الحل السلمي.

بهذا الفهم الواضح لمعنى "الحل السلمي" يصبح طريق الثورة أيضا واضحا، فلا يغدو مهما طرح تفاصيل الحل السلمي، فلا الكيان، ولا ... الخ بل هناك مبدأ واضح لا يقبل الجدل ... الاعتراف بالكيان الصهيوني أم عدم الاعتراف به. القبول بالحل السلمي هو اعتراف بضياع فلسطين والى الابد، وشرعية الكيان الصهيوني، ولن يجدي نفعا أي شيء يعطى للفلسطينيين ما دام هذا العطاء في ظل الهزيمة.

الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية مطالبون بثوابت وممارسات نضالية، أولها رفض الحل السلمي المطروح في عدة اقتراحات، مبدأ وتطبيقا. ثانيا، ضرورة الابقاء على الثورة الفلسطينية وتثويرها أكثر وذلك بتصعيد فعالياتها العسكرية في الوطن المحتل وعلى حدود فلسطين والابتعاد عن تحويل الثورة الى مواقف واجتهادات سياسية، كما أنها مطالبة بتقوية التلاحم بين فصائل الثورة ذاتها لتقترب أكثر وأكثر من الوحدة الثورية الحقيقية المنشودة، وكذلك زيادة تلاحم الثورة مع الجماهير بقصد زيادة معينها وروافدها وأيضا لضمان حمايتها من اعدائها ثالثا: ضرورة ضمان بقاء الثورة العربية رافدا وداعما للثورة الفلسطينية، من أجل تثبيت مواقفها والحيلولة دون تمرير "القناعات المزيفة بقواعد الحل السلمي" مما تقدم، نجمل القول، بضرورة رفض الوجود الاسرائيلي وضرورة الابقاء على استعداد شعبنا العربي الفلسطيني للنضال حتى التحرير وكذلك استعداد الامة العربية الدائم لجعل قضية فلسطين قضيتها المركزية في نضالها على طريق الوحدة والنهضة وكذلك التصميم على بقاء الثورة الفلسطينية موحدة في ذاتها، طليعية، جماهيرية وموحدة مع القوى العربية المؤمنة بالثورة والمؤمنة بالمجتمع العربي الموحد الحر.

ارفعوا ايديكم عن لبنان

بعد تسعة أيام، وفي السادس عشر من هذا الشهر تدخل المؤامرة على لبنان عامها الخامس عشر، ولبنان المحبة، لبنان العرب ينزف من جرحه الذي لا يندمل، واخوة لبنان، كما يحلو لهم أن يسموا أنفسهم، يتغرجون على اغتصابه اليومي تحت شعار انقاذ لبنان والحفاظ على حريته. الجرح اللبناني يدمي والجسم يتهادى والاعداء كثر والخناجر تتكاثر والمتفرجون اكثر من الاثنين.

بداية المؤامرة كانت بالاعتداء على حافلة تقل فدائيي جبهة التحرير العربية، والتي كانت تمر في منطقة عين الرمانة، واستشهاد مجموعة من مستقليها. ولم نطرح حينئذ السؤال: لماذا جبهة التحرير العربية؟ وكلنا يعرف ما تمثله هذه الجبهة من مفهوم نضالي قومي وحدوي على الساحتين الفلسطينية والعربية، وكأنه اريد بها ان تكون الشاهد الاول على ضرب النضال القومي والوحدوي وضرب عروبة لبنان ووحدته. وتستمر المؤامرة وتنكشف الادوار، مدّعو العروبة الصهيونية، عملاء الامبريالية وعرب الهوية كل هؤلاء كانوا عناصر القتل والتنكيل في جسم لبنان الواحد. تقاسموا الادوار لحدود كيان العدو الصهيوني، لبنان سوق المخدرات والتهريب السورية. هذا ما أرادوه للبنان الذي اصبح بحد ذاته مشاعا لكل ما ذكرناه ولكل قوى البغي والظلام والجهل التي لا تريد للعروبة اي تواجد على اية ساحة، واصبح لبنان ساحة صراع للقوى العظمى ومنها من كان متواجدا تحت شعار حماية لبنان من تدمير نفسه، هذا الى جانب الوافد الجديد حرس خميني الدجال الذي جاء عن طريق دمشق طارحا شعار حماية مسلمي لبنان والحفاظ على لبنان دولة اسلامية لا عربية. والعرب الذين يحاورهذه الحقيقة يحطون هذا التواجد الاجنبي اللاشرعي والاحتلال الفارسي وجودا شرعيا من خلال سكوتهم عليه وادخاله ضمن معادلات حل القضية اللبنانية، كما ويسبغوا على قوة الاحتلال السوري شرعية عربية ويعطوها اسم قوات الردع العربية، والشعب العربي كله يسأل ... ردع من وتأييد من؟. لقد سجل التاريخ بكل عبارات الحزن والاسى عار وخزي هذا الردع العربي السوري الذي ردع فعلا القوى الوطنية اللبنانية وقوات المقاومة الفلسطينية من أخذ دورها الواجب في حماية لبنان وشعبه ومنعتهما من التصدي لقوات العدو الصهيوني بالشكل الصحيح والفاعل، اثناء اجتياحها للبنان وذلك بانسحابها من الجنوب اللبناني وكشف القوى الوطنية والفلسطينية امام قوة العدو الصهيوني الزاحفة حتى بيروت "العاصمة العربية" والتي لم تسلم من هذا الاجتياح الذي تم تحت المظلة السورية وحماية ما سمي بقوات الردع العربية، المتواجدة أصلا وكمارد بها، حماية لبنان ووحدته.

وتكمل القوات السورية المخطط المرسوم لها اصلا وذلك بضرب المقاومة الفلسطينية واجبارها على مغادرة لبنان لتنفرد مع عملاء نظام طهران العميل وعملاء الصهيونية بتدمير المخيمات الفلسطينية وتهجير ساكنيها وفق مخطط المجازر الذي رسمته الامبريالية والصهيونية للبنان، حيث أخذ نظام العمالة والخيانة في سوريا على عاتقه تنفيذه. ان الدور الخياني الذي تقوم به سوريا في لبنان من حماية لكل الاعتداءات الصهيونية وذلك بعدم التصدي لها ومنعها أو عدم الرد عليها، الى جانب حمايتها لكل تجاوزات الخارجين عن الشرعية اللبنانية كحركة امل العميلة وقوات جنبلاط وقبل هذا حمايتها لعصابات الكتائب ومشاركتها لهم في تدمير مخيم تل الزعتر، ما كان يجب ان يمر بدون محاسبة او ردع لو كان هناك ضمير عربي حي وصوت عربي صادق ينضم الى العراق العربي حين كان يطالب بهذا التوجه الصادق والملتزم من اجل حماية لبنان وعروبته في كل مؤتمرات القمم العربية اللاحقة لبداية مأساة لبنان. ان حرصنا على وحدة لبنان وعروبته تدفعنا للوقوف مع الشرعية اللبنانية الممثلة بحكومة اللواء ميشيل عون الذي يسعى بصدق لاعادة توحيد لبنان واعطائه وجهه العربي الصادق ضمن المجموعة العربية والدولية واخراجه من مستنقع الانقسامات والتشرذم والالحاق. ان استمرارية دعم سوريا ماليا من قبل الى جانب رعايتها لمسلسل الاختطاف اللاانساني التي يقوم بها عملاؤها وصبيتها هو مكافأة لها على جرائمها وخيانتها الى جانب رضوخ هذه الدول لعمليات الابتزاز المستمرة التي يزاولها حكام دمشق بحقها. ان اصرار نظام الخيانة في دمشق على تجزأة لبنان ومنع وحدته وفق الاسس الشرعية، ودعمه القوي للتيارات الطائفية به والساعية لتقسيمه هو جريمة قومية كبرى لم تسعى اليها سوى القوى الامبريالية والصهيونية. ان منع هذه الجريمة منوط بكافة القوى الوطنية في كلتا الساحتين اللبنانية والعربية لانه دفاع عن كيان الامة العربية كلها. واذا كانت الوحدة العربية هي هدف الشعب العربي كله، فلا اجدر من تحقيق هذه الوحدة في معركة تحرير لبنان من الاحتلال السوري اولا ومن ثم الصهيوني من اجل تحقيق وحدة لبنان وانتمائه العربي.

فلسطين في ضمير البعث

... توصيات المؤتمر القومي الثامن ... حول فلسطين:

١ ــ اعتبار القضية الفلسطينية قضية الحرب الاولى، وبالتالي قضية الحزب الرئيسية، والالتزام بتحرير فلسطين ورفض جميع أنواع التصفية كالتقسيم والتعويض والتوطين.

٢ ــ اعتبار قضية فلسطين المنطلق الاساسي لتحديد سياسة الحزب وخطة العمل في القطر الحاكم، وكافة الاقطار الاخرى، والتصرف بمقتضيات هدف تحرير فلسطين، على الصعيد الحكومي العربي والدولي، وذلك للاسهام في تحويل الاستراتيجية العربية من استراتيجية دفاعية الى استراتيجية هجومية.

٣ ــ يرى الحزب ان من واجبه دعم كل عمل كفاحي مسلح تقوم به فئات فلسطينية، لا تقوم حولها الشبهات، وان يتجلى هذا الدعم بالانسجام مع خطة الحزب عند وضعها، ومقتضيات السلامة القومية.

٤ ــ ان المؤتمر القومي آخذا بعين الاعتبار جميع الظروف التي سبقت وراهنت وتلت مؤتمر الذروة الاول والثاني، يرى بأن ما سمي بروح مؤتمر القمة تشكل خطرا للمفاهيم التي يعتبرها الحزب اساسية في موضوع تحرير فلسطين. وهو لذلك يوصي القيادة القومية بالعمل على فضح التزييف والتمسك بالشعارات الثورية الصحيحة.

٥ ــ العمل على تسليح شعب فلسطين وتدريبه تدريبا ملائما لظروف المعركة وتهيئته من أجل معركة التحرير.

٦ ــ الزام القيادة القومية بوضع دراسات تفصيلية وشاملة عن جميع جوانب القضية الفلسطينية وذلك لكي يتسنى للمؤتمر القطري الفلسطيني المقترح تأدية هدفه في وضع خطة كاملة للعمل الفلسطيني.